

ما وراء

القضبان

إشراف

نجاع العورتاني

مرويدة عنز موطي

كتاب مشترك

ما وراء القضبان

2022

يا دامي العبين والكفين إن الليل زائل
لا عرف التوقيف باقية ولا زرد السلسل

نسخة معطني داي

الفهرس

5	المقدمة
٦	الإهداء
٩	يا ولدي
١٢	أوجاع
١٤	حالة أسير
١٦	فقدان
١٩	أيها السجين القوي
٢٠	وراء جدران السجن
٢٥	من هي فلسطين؟
٢٧	وحيدة في الظلام
٢٩	فرار تحت القضبان
٣١	زنزانتني
٣٣	طيور النصر

٣٥ أسير الاحتلال
٣٧ معاناة أسرى
٣٩ أسرى حرب
٤٢ الأسر
٤٥ سجين في سبيل الدفاع عن الوطن
٤٨ إلى متى؟
٥١ صوت البراءة
٥٢ شموع فلسطين
٥٥ قضبان فلسطين
٥٦ أين طفولتي؟
٥٩ سلاسل وأغلال
٦١ الحرية المنتظرة
٦٤ ما وراء القضبان
٦٦ وراء القضبان
٧٦ لن أنام
٧٧ جميعنا وراء القضبان

٧٨	خيال فلسطين
٨٠	عيسى قلبي
٨٢	أسر مهجة روي
٨٥	أسيرة الظلم والظلام
٨٧	نور خفي
٨٩	رسالة الى أهالي فلسطين
٩١	أنا أناضل
٩٧	حلم الشهادة
١٠٠	لا وصف

المقدمة

قاوم يا أسيرَ الروحِ قاوم

فالأم تستدعي الخالق

لن يطول القيد لا لا

فهي أياما معدودة

لنرفع راية النصر ونردد

عاشت بلادي

حرة

رويدة عزموطي / فلسطين.

إهداء

إلى كل أسير صامد وراء تلك القضبان
الوحشية

إلى كل أم ثبتت بعد ما ربط الله على قلبها
بالصبر

إلى كل أخ وأخت وحبیب وحبیبة إلى العشاق
والأزواج الذين لم يستطيعوا لقاء بعضهم منذ
فترة

هنا سيكتب القلم شدة اشتياقكم وحبكم ومدى
معاناة أسرانا وصبرهم أمام المحتل اللعين

رويدة عزموطي / فلسطين

نكتب معا لنشعلَ نار الحرية
لنكون مع أسرانا اليواسل
في سجون الاحتلال
لنعبر عما حصل من عذابٍ ودمارٍ وغربة
وطن
فهنا يسيل القلم وجعا ونقول غدا سيظهر الحق
من الباطل

رويدة عزموطي / فلسطين

عمر السجن ما كسر أبوابه على حدا

"يا ولدي"

كم سلبَ مني السجن الحرية

أطرق حائط السجن وأنادي

باسمك وباسم بلادي

أريدُ أريدُ الحرية

يا ولدي

أريدُ كلمةً واحدةً منك تنسيني

ألم العذابِ وسماعِ صوتِ البندقية

اذكرني

اذكرني بطريقتك

لعلَّ قلبي يرتاحُ قليلا

ألمس يديك الصغيرتين

ونرسمُ سويا طريقَ الانتصار والحرية

أرسمُ لك صورةً في مخيلتي

فأزدادُ ألما واشتياقا من وراء تلك القضبان

الوحشية

يا ولدي كيف كبرتَ بعيدا عني

أعطيني الآن قبلة

لأخرج من هذا الحلم

كم بقي لي هنا

شهر

سنة

أم أكثر

يا ولدي

كن قويا

ثائرا

شجاعا

قاوم من أجل الحرية

يا ولدي

إن متُّ هنا فقَبِّل

تراب بلادي عني

ومسح على رأسي

وقل أبي رحل شهيدا
من أجل بلادي
ومن أجل الحرية

رويدة عزموطي

" أوجاع "

سألوني من انت

قلت أنا الأسير رقم ألفين

قالوا أي ذنب اقترفت

قلت دافعت عن فلسطين

عن غزة وجنين

عن نابلس وحطين

منذ ذلك الحين

وأنا سجين

بين القضبان

وطني حزين

وطني مهان

تأمر عليه ابليس والشيطان

خذله الإخوان

مزقوه إربا و عاثوا فيه مفسدين

قتل وتعذيب واستيطان

نهبوا أشجار التين

والزيتون

ما تركوا ثمرا ولا أغصان

طمسوا هوية أرض الأديان

قتلوا كرامة الإنسان

أنا الأسير رقم ألفين

أعيش كريما

أو أموت سَجِينَا

شيماء بولحوانت / الجزائر

"حالة أسير"

لو تزينت فلسطين بالثلج لأصبحت بيضاء
ناصعة البياض

يا أسير يمر شتاء ويمر خريف ويمر ربيع
ويمر صيف وانت داخل غرفة صغيرة ضيقة
، يمر شهر رمضان ويذهب عيدين وانت تتلهف
إلى الحرية ، ولا تمل للمناجاة، داخل عيونك أمل
ويقين بأن ذات يوم ستظهر الحرية .

يا أسير لا تخف

الثلج ليس جميل بالجمال، قلبك هو الجميل
يكفي انك جميل من الداخل و الخارج
الثلج يصاحبه أمراض أعلم ان الكثير ينتظرون
مجيئه بفارغ الصبر لكن أنا اتمنى رحيله
لماذا؟

لأن الأسير يشواق للذكريات و يشواق للهواء و
الماء وللخروج

انا أكره هذه الغرفة التي ضاقت بي اشتقت الى
كل من هو ملموس من بيتي و حارتي التي تسر
الناظرين إليها من عاداتها و تقاليدھا

كم من يوم يمر وانا انتظر بفارغ الصبر الفرج
عني وعن اصدقائي
اللهم الفرج على كل أسير فلسطيني.

شيماء بولحوانت / الجزائر

"فقدان"

الى السجين الذي حرم حرّيته
الى ذلك الذي فقد شيء بعد التّعود عليه
هون على نفسك الشّان

كن قويا فالحياة لا تحترم إلا الأقوياء، الذين لا
تكسرهم التجارب الفاشلة

كن قويا بذاتك حتى لو لم تعجب أحدا، أو
استحقرك الجميع بسبب خطأ ارتكبته مجبرا
اتعرف من هم الأقوياء؟

هم ليس من ينتصرون دائما، لكن هم الذين لم
يستسلموا عند خسارتهم

لذلك لا تستسلم أو تفقد الأمل، كافح من أجل
حرّيتك إن المسافة بينك وبين حلمك بالحرية
ستكون دائما مسألة شجاعة، فكل نهاية تكتب
بداية جديدة لذلك لا تيأس

اصبر وصابر وناضل كي تنال حرّيتك

وماذا لو اخجلك الله بكرمه ومنحك تلك الأمنية
التي اقسمت أنها مستحيلة
اتعلم انك قوي؟!!

اجل قوي لأنك تتحمل كل هذا العذاب
والتعذيب الذي يمارس في السجون
قويا لأنك تمارس يوميا كل الأعمال الشاقة التي
تكلف بها

قويا على صبرك الذي لا تستطيع أن يتحملة أي
منا نحن الاحرار

قويا لأنك كل يوم تداري دموع الاشتياق

قويا لأنك تتحمل فوق طاقتك .

قويا لأنك تتحمل الذل والإهانة .

انك فقط لك ربك يريد أن يمتحن صبرك حتى
وهو مبتلييك يريد منك الا تفقد ثقتك وأملك فيه

يريد أن يجعلك تنظر للحرية كأنها كنز ثمين
لكي لا تفرط فيها مرةً أخرى

يريدك أن تكون صالحا ومتصالحا مع نفسك
اعلم انك أخطأت !

ولكن على المرء أن يقدر كل أخطائه التي
جعلت منه شخصا واعيا الى هذا الحد.

دعاء ابراهيم / السودان

"أيها السجين القوي"

عندما تنال حريرتك فوعدني أن تتوقف عن
محاسبة نفسك ،على الأخطاء التي فعلتها في
الماضي والمنعطفات والطرق الخاطئة التي لم
يكن لديك خيارا اخر غيرها
فعلت كل شيء يلزم في ذلك الوقت.

دعاء ابراهيم/ السودان

"وراء جدران السجن!!!"

صوت قدمين يعلو في الممر ، يبدو كأنه متجه
نحو الغرفة ، فجأة عم الصمت !! فتح الباب بقوة
!

-السجين رقم 2631. أين هو ؟

شاب في زاوية الغرفة المليئة بالمساجين يرفع
يده مشاورا للسجان .

-نعم ، أنا هو .

-تم استدعاءك للتحقيق ، تفضل !

أنا حسن عبد الله السجين رقم 2631 شاب
فلسطيني في مقتبل العشرينات درست كلية أدب

اللغة العربية ، شاب هاوي وعاشق للكتابة لأن
الكتابة هي المهرب الوحيد من الأحزان
والآهات ، عندما أرفع قلمي يسيل حبره بأهاتي
جئت اليوم لأبوح لكم بما حدث لي داخل السجن
؛ حكم علي بالسجن لمدة عشرين سنة بسبب
أنني تظاهرت أنا ومجموعة من الشباب
والشابات المناضلات ضد الاتحاد الصهيوني
رافعين بعض اللافتات مكتوب عليها "لا
للاحتلال ، فلسطين حرة مستقلة " فجأة تدخل
الصهاينة ، فجأة تم احتجاز الألاف منا وتم
تعنيفهم في لحظات قليلة تم نقلنا لسجن النقب
وهو أحد أخطر السجون الإسرائيلية . أخذ
السجان أسماءنا ومعلوماتنا وتم إعطاء كل فرد
منا رقم ، أخذت أنا رقم 2631. بعدها تم
وضعنا جميعا في غرفة صغيرة جدرانها مليئة
بعبارة " إن الله معنا" وبعض آيات القرآن
الأخرى ، بعد فترة جاء سجان مناديا في كل
مرة على أحد منا يأخذه للتحقيق ثم يعود ذلك
الشخص يجر قدميه، يسيل الدم من وجهه وقد
لا يعود ، ذلك المنظر بث فينا الخوف والفرع

لكن كل شيء يهون من أجل فلسطين هذه
العبرة تشعرنا بالطمأنينة والراحة رغم ما
نتعرض له من ضرب وشتم

استمر ذلك الحال لمدة شهر ، جاء السجنان في
اليوم التالي مناديا باسمي ووقفت من مكاني
بصعوبة تجاوزت باب السجن .شدني السجنان
من يدي بقسوة، أسير في رواق السجن ،أجر
ساقى بين الجثث خائفا أن أدوس على جثة ، في
هذا السجن يموت خمسون شخص على الأقل
يوميا من شدة التعذيب ،دخلت لغرفة
الاستجواب جلست على كرسي الاعتراف دون
نطق أي كلمة قام بضربي لم أعلم سبب
الضرب لكن كل ما أعلمه أنه يرى ذلك حقا لا
أستطيع الاعتراض ، سألني لماذا أتظاهر
ضدهم أن إسرائيل أحق بهذه الأرض
فاض الكبرياء في دمي بزقت في وجهه و قلت
بصوت صاخب :

فلسطين حرة مستقلة ، لا انت ولا غيرك يمكنه
احتلال فلسطين ، فلسطين بلد العزة والشهامة ،
بلد الرجال .

نادى على مجموعة من السجنان وأمرهم
بوضعي مقلوب على رأسي وتم يكرر أسئلته
المستفزة وتم تعذيبي باستخدام عصاء تسمى
"الهرأوة" وأنا أردد في قلبي دامت فلسطين حرة
مستقلة بقيت على هذا الحال لمدة 6 ساعات
عندما تمالكة اليأس مني أمر أحد السجنان أن
يأخذني للانفرادية بقيت فيها لثلاثة أيام دون
طعام وشراب، وذلك إتباعا لأوامر الجلاد بعدها
تمت إعادتي للتحقيق لكن هذه المرة بدأت
أرضخ لم أعد أستطيع المقاومة شعرت أن
الموت يحدق بي ينتظر فقط استسلامي له ،
فقدت ايماني وثقتي بالحرية . تعرضت لنفس
التعذيب يوميا لمدة 6 سنوات وبعد أن فقدت
الأمل في الخروج أعلنوا حرיתי، كيف ذلك ؟
وانا المحكوم عليه لمدة 20 سنة . خرجت من

السجن هزيل الجسم شاحب اللون مدمر نفسيا
بعد فترة أدركت أنهم تركوني لأنقل أهوال
السجن للمتظاهرين الجدد ليبيت الفرع والخوف
فيهم

لكن القضية الفلسطينية مستمرة دائما وأبدا لن
يخيفنا شيء كهذا فلسطين بلد العزة والكرامة
وشعبها لن يرضى بالاحتلال لن يتوقفوا حتى
ينالوا الاستقلال .

دامت فلسطين حرة مستقلة .

التجاني سندس /الجزائر

"من هي فلسطين؟"

هي أم مظلومة سلبت جميع حقوقها.

هي من دمرها المستعمر ونهبها واغتصب
أراضيها ،لقد كان لدى شبابها واطفالها أحلام
وطموحات جميعها دفنوها تحت التراب الأسود
لم يبق منها سوى حلم الاستقلال والحرية.
أطفالها أصبحوا رجالا بما تحمله الكلمة من
معنى بعدما تخلوا عن حلم الطفولة كاللعب
والدراسة والمأوى وحملوا السلاح والحجارة
بدلاً من ذلك.

شعبها بعد ان دافع عن حقه وجد نفسه أسيراً
وراء القضبان الصلبة والسجون المقفلة حتى لا
يسمع صوته مرة اخرى

في ليالي مظلمة وباردة لا تسمع في تلك
السجون سوى أصوات الوجع والتعذيب والظلم.

فلسطين كل يوم تقدم شهيدا من اجل قضيتها
لكنها رغم ذلك لم تستسلم يوما ،بعد كل شتاء
يأتي ربيع فلماذا لا يأتي بعد كل الالم والأسى
الفرح والحرية.

منال بلكالم / الجزائر

"وحيدة في الظلام"

وراء هذه القبضات اعيش انا، اعيش بصرخة
داخلي، سكتات قلبي بكل ثانية، اريد الصراخ،
اعيش اسيرة في هذه الحياة الظالمة ، اعيش مع
نافذة لم تقدر حتى النمل ان تمر من خلالها،
اعيش مع جدران ستبكي على حزني، لن ارى
الشمس منذ فترة او حتى منذ مدة طويلة لن
اتنفس الهواء النظيف لن ارى احبتي فكم انا
مشتاقه لكل شيء في هذه الحياة، كم انا مشتاقه
ان ارى عيني امي و أبي وأخواتي واخواني
وعائلي جميعها و حبيبي التي تنتظرني بكل
شوق ولهفه ،كم انا مشتاقه حتى انا ارى عينيها،
وعندما ارى هذا القضبان اكون وحيدة مع
نفسي وصلاتي وكتاب الله وكتابتي التي اكتبها
بكل لهفه بأن يوم سيأتي احد و يقرأها ويشعر بي
،يا ربي فلا احد يشعر بي سواك فلا احد يشعر
بهمومي وشوقي، وتعبي، وخذلاني وكسري
من الحياة ، كم لدي احلام وأمنيات ،كم اتخيل
احلامي بأنها ستحدث يوما ما ،حتي وانا

مستيقظة ارى حلمي، متى سيأتي هذا اليوم متي
سأكون انسانةً مثل الأخريات، متى؟ هل
سأموت وانا هنا!

يا نافذة تشرق منها الشمس يا بابا لن يقدر احد
على فتحه، يا لجدار يبكي معي كل يوم، يا قلبي
الذي انكسر من هذا الحياة يا عيوني التي لن
يشعر بك احد عندما تبكي، يا جسدي ماذا أقول
تحملتني كثيرا من ظلمي لك مثلما الحياة
ظلمتني،

يا رب فليس لي غيرك بهذه الحياة فأنت عوني
وأملني بكل شيء سابقى ابكي كل يوم حتى
الفاك ياالله، فلا يوجد لي مخرج الا اليك.

ريما بشير خير الدراوشه/الأردن

"فرار تحت القضبان"

في تلك الليلة العاصفة والمليئة بخبايا القدر،
حين قررت التحرر من ذل ما أعيشه والخروج
من قذارة أربع جدران وسقف مطلي بنسيج
عنكبوت و أرضية مغسولة بنجاسة بشري عديم
الإنسانية

بدأت الفكرة عندما استويت على ظهري و بدأت
أفكر في النور الذي لمحته عندما كنت مسيرًا
للتحقيق، لحظة تسلل خيط أبيض لنور الفجر
من ثقبه باب أشعل في نفسي رغبة جامحة
للخروج وأيقظ ذاك النائم داخلي، و أفاق رغبتني
في الحرية بعدما قتلتها خيبة الإخفاق من سنين،
أظن أن النوم لم يطرق باب فكري لثلاثة أيام،
أما الأرق فقد صاحبني وهو ما دفع بعقلي
للشروع بفكرة الهروب

حين اقتنعت تماما أنه لا بد لي من مغادرة
المكان بدأت عملي فجرا بخرق الأرض تحت

سريري، وكنت أخفي أي أثر يفضي بي لجلسة
تزيد عن مدة سجنى سنين أخرى، لا أخفي أنى
لطالما شعرت بفقدان أنفاسى حين أسمع صوت
خلخال المفاتيح يفك قيد الباب عن غفلة، و لا
أنكر أنى ضعيف يصب بجل ضعفه فى سجدات
تأتى آخر الفجر

هاهو اليوم الذى ولجت فيه سردابى المنحوت
بأظافرى و أنا أبصر شبه غرفة احتوتنى و
فراغى، حين قررت النزول فكرت فى ترك
ذكرى للسجان الذى اعتاد أن يقتل مله باهانتى،
فأخذت شفرة حلاقة ونحتُ بها على خشب
سريري: * تحررت و سنتحرر وسترون من
سيسكن خلف هاته الأعمدة مستقبلا، أما أنت يا
ساجنى أتمنى لك عزا أما الذل فأظنك غارقا فيه
ها أنا اليوم حر لكن؛ أقسم أن لا أحد يدرك ما
وراء تلك القضبان!

سلسيل المقدم / الجزائى

" زنزانتى "

أسير وقد أسرت حرىتى.

ما بين الجدران ضاقت أنفاسى.

وبفنون التعذيب والقهر انهارت قوتى.

فى السجن كتبت و انتهت حكايتى.

وأغلقت بالظلم والتعسف قضيتى.

إلى الإرهابى والمتمرد غير إسمى.

فما هو الخطأ الكبير؟ قل لى ما هو

ذنبى؟

لرجل رفض الاحتلال والاضطهاد لوطنه

الغالى.

إذ قوبلت بالضرب والرصاص وتم

اعتقالى.

فحُرمت من الأهل والأصحاب وكل

أحبابى.

ولأعلم إن كانوا بخير أو أسوء من حالى.

لا طعام ولا شراب مع الإهانة والأعمال
الشاقة هكذا أقضي أيامي.

فيا من نصفتهم ودعمتهم لك سؤالي.

من بين هذا كله أرني حقي.

وتفنن وأبدع في قرارات انصافي.

أو تقف مع الباطل وتدير ظهرك أمامي؟

لكن يكفيني أن الله بعظمته يقف معي.

سيرزقني الحرية وسأفرح عن قريب
بانتصاري.

فالله العدل اليقين وهو العليم بحالي.

بن الشلي دنيا/ الجزائر

"طيور النصر"

أيها القابع في سجون الدجى
ماكنت يوماً مبصراً
ألف شمعة أحاطتك قاهرة كل ظلام مُحدثاً
وما ينفعك نور مادام سواد قلبك سائداً
لطخت ثيابي بحمرة دمي سكباً
وكسوت جسدي بلون ظلامك أسوداً
لكني أنا العربي ما زلت هنا
قويّ شديد البأس مخضرم
ارتويت من زُرقة بحر النصر فخراً وستظلُّ
تقف في بابي ظمناً عطشاً
أصفر جبیني بلون سنابل القمح ذهباً أملاً يسقي
كلّ نفس تلهت نحو الفجر مغنماً
عذراً طيور النصر كسر جناحي غدراً مهلاً
لتشفى جراحي مهلاً
قسماً سأعود لأقود السرب فجراً

وأبني أعشاشَ الحريةِ قصراً فوق قممِ الجبالِ
نصراً

أيّها الغاصبُ المنتشيِ حقداً
قفْ ورائي محققاً
فما زلتُ أملكُ من السهامِ مخزناً
وأبذلُ روعي رخيصةً فدى الثرى و أملئُ قذحي
زُلالَ الكبرياءِ فخراً

لأسقي روعي نشوة العزِّ نهراً
أخي خذْ بيدي لنكسرَ أقفالَ العدا ونحررَ طيورَ
النصرِ هناك

وهنا ليبقى الظالمُ أسيرَ الظلامِ مكبلاً
وتطفئُ رياحُ الحياةِ شموعَ الردى
لتنيرَ شمسُ الأمانى ويورقُ الغصنُ بعدَ رحيلِ
الدجى.

أمل العمري / الأردن

"أسير الاحتلال"

أسير انا بين الجدران الأربعة، أسير أنا بين
الأيام، لم أعد أعلم ما هو اليوم، لقد تناسيت
الأيام، لقد باتت الأيام ك بعضها بالنسبة لي، باتت
الأيام مُره، حزينة، ذات وجهه شاحب، وكل
يومٍ تزدادُ وحشية، كل يومٍ تأخذ من عُمرِ شيئاً
فشيئاً، كل يومٍ أكبرُ في مكانٍ لا أحد يعلم به،
كل يومٍ أشعر بأنه آخر يومٍ في حياتي، كل يومٍ
أعيش بمثل ذات الشيء، لقد تملكني الضعف لم
أعد قادر على فعل شيء، هناك أسرى بجانبني
لا أعلم حقاً ماذا أصفهم ولكنهم شبه أموات، لقد
ضَعِفَت أجسادهم وظهر عليها آثار الألم، علت
أصواتهم خلال السنوات الطويلة ولم يستمع لهم
أحداً، كم درفوا من دموع كادت تحرق
وجوههم، كم تمنوا الحرية، كم تمنوا من أمانني
تتحقق، كم حَلَموا بأن يروا شمس الصباح
ونجوم الليل، كم تمنوا أصوات من يحبون تدق
باب آذانهم، كُسرت القلوب، أحمرت الأبدان

وتشوهت، أنا هنا أسير ما أشعر به أكبر من أن
يُكتب، فقط اعلموا يا شعب الدول إننا معذبون لا
حول لنا ولا قوة.

تسنيم محمود عبده ثابت/ اليمن

"معاناة أسرى"

ظلام كاحل... اختناق قاتل

جف الحلق عطشا... والجسد هشاً

كالهيكل اصبحا....

جوع يقطع الامعاء.... والجسد يسيل بالدماء

مشاهد تدمي القلب دماً.... والعقل هما

شعور يعجز اللسان عن وصفه...

صراخ الابرياء.... يعلو في السماء

حلمهم الحرية.... الذي سلبته... الوحوش

البشرية

التي لا تعرف... معنى الانسانية

الغاشم ينهش الجسد المنهك... كوحش مفترس

متلذذ... بدماء الابرياء

صبرا يا احبتي... في الله

فنصر الجبار..... سيكون قريبا

رحالي فضيلة/الجزائر

"أسرى حرب"

بين الحرب و الظلم و الاضطهاد و بين
ظلمات الليل و أحاديث النهار سردت العديد
من الحكايات

عن معاناة من يعيش اسيرا لحرب.

قد سمعنا كثيرا و كثيرا عن معاناة الظلم و
الفساد و الاضطهاد و عن اسرى الحروب و
العبيد و لا كنا كنا نسمع فقط! ، ربما كنا نتأثر
قليلا لهم و نحزن لما نسمعه عن ما يحدث لهم
ربما ندعو لهم و نتمنى لهم فك أسرهم.

و لكنك لا تعرف ابدا ما قد يمروا به من ايام
مليئة بالظلام وسط أصوات الانفجارات

نتحدث عن ظلم ، و قتل و اضطهاد

نتحدث عن تفرقه عائلات نتحدث عن احتلال!!
نتحدث عن كارثة قد دمرت العديد و العديد من
البلاد و الحضارات

في الحروب لا يوجد مكسب، او خساره في
الحروب يوجد خساره و تخريب فقط!

الحروب فقط هي نزاع مسلح بين العديد من
الدول نتيجة لعدم اتفاق الآراء و النتيجة تكون
هي فقدان الأرواح

و ها هنا تجد وراء القضبان أشخاص جالسون
لا يستطيعون النوم بعد فقدان الاهل و البلد بعد
تدمير كل شيء

الأسير هو شخص فاقد للحياة

جسد فقدت روحها مع أول صوت انفجار

أتحدثني عن الاسري الذين يعاملون كالعبيد

ام الذين فقدوا كل شيء ولم يكن لهم أي شأن!!

ام عن الذين حتي لا يعلمون اي شيء عن اهلهم

أتحدثني عن الاطفال الذين قد قتلوا

ام عن الآباء الذين قد ضحوا بحياتهم من أجل

أبنائهم

أحدثني عن شعور اهل يودعون بعض وهم لا
يعلمون هل سيلتقون مجددا ام لا؟!!

هل تفهم انك بين أصوات انفجارات و صراخ
وبكاء أطفال، انت تقف لا تستطيع فعل اي
شيء لا تعلم أين تذهب او ماذا تفعل حتي اهلك
لا تعلم أين هم

نحن نتحدث عن اسرى الحروب

الامر ربما تتعاطف معه و تتخيل بشاعته و لا
كنك لا تعرف صوت الانفجار ما لم تعيشه

آلاء خالد محمد /مصر

"الأسر"

ألا ما زلتَ تحتَ رحمة الأوغاد والظالمين
أهزمهم بصبرك وثباتك تحرر منهم وأنت في
قبضتهم ليكونوا هم الأسرى لا أنتَ ، لا قوة
للشر على الخير، وإن بدا ذلك هم الأسرى
ولسنا نحن ..

ذات يوم وصلت رسالة من خالي لأخي يقول
فيها باللهجة العامية جاء فيها

"أريدُ أن أكتب وأضع عنوان اسم الدنيا غدارة
وأريد أن أكتب كل الجمل

مظلوم نسوه أخوته وربعه وتاهت أفكاره ، لماذا
الأخوة يا ناس ينسه حزام ظهره ويجلس بييته
ولماذا البطل لو وقعَ بين ربعه يطيح طشاه

عفوتني أمرار الروح وما شفتولي كل جارة
أريد أن أكتب وأضعه عنوان اسم الدنيا غدارة
"

قرئها أخي فبكي وبكيت بكاءً كثيرًا لمرارة
الكلمات والوجع الكامن فيها .

أي ألم وأي عذاب تحمل لكي يكتب هذه الكلمات
كم تجرع من المرّ ذلك الصامد الصابر المجاهد
الرجل الذي لم ولن أرى مثله ما حييت كان
متقفاً وواعياً على الرغم من أنه لم يُكمل تعليمه
لكنه أثبت أن العلم والثقافة والوعي ليس
بالدراسة والشهادة • يحمل الكثير من العلم
والتفسير يحاورك في شتى المجالات جميل
الهيئة وقور رجلٌ بكل ما تحمله الكلمة من
معنى لله دره والله ما عانى وما تجرع لله صبره
أرجو من الله أن يعوضه خيرًا عن كل ذلك
العمر الذي قضاه بين تلك القضبان الباردة من

جمعة الأهل والأحبة من الغربتين غربة الروح
والوطن خرج منها بعد سنين عدة لكنه لم ينعم
فقد عاد إليها مجددًا لكن هذه المرة غدر به ابن
الوطن وليس الغريب وذلك الجرح يؤلم أكثر
خاصة في أرضك وتحت سماء بلدك، بلدك
الذي كان للغريب والمحتل وأعدائه، ولم يكن
يومًا ملكك كيف لا وخيانة الوطن وبائعي
الضمير يصلون ويجولون ولهم سلطة تعلوا
سلطة الحق على الباطل، الشجعان في بلدي قلة
مغلوبٌ على أمرها لكنهم القلة القليلة التي
صبرت وضحت وقدمت في سبيل الحق الرجال
والدم الغالي والنفيس ليخسئ الباطل وأعدائه
أرذال الخلق أنجاس قومهم • الغلبة للخير مهما
طال البلاء وأستبد الظلم والألم .. نور سيغلب
ظلامهم ونور وجوه أهل الحق والجهاد ستغلب
شرورهم بأذن واحدًا أحد .

دنيا القيسي / الجزائر

'سجين في سبيل الدفاع عن الوطن'

كتبت كلمات من دم ... دم سال من جسدي
جاء جروح أليمة

سجنت بين ابواب من حديد في زنزانة مظلمة
وسجن أعالي العاصمة يذكر معناتي أنا وإخوتي

...

اولهم " أحمد زبانة " من راح اول ضحية
الإعدام بالمقصلة...

ها قد غاب نور الشمس عن عينا و غابت كل
الأصوات حوالي

أ أنفيت بعيدا أو دفنت حيا؟

لكن لا يهم

كل شيء مهم الآن هو ان تحيا بلادي حرة
مستقلة

مؤلم كل هذا العذاب ... مؤلم... والأكثر ألما
نساء الجزائر تغتصب... أطفال الجزائر تظلم

وتحرم... شباب وشبات الجزائر ضائعون بين
الفقر والجهل
وأنا سجين...

وأنا مكتوف الأيدي كيف سأدافع عن وطني؟
لقد هلكني العذاب...

ولا أحد يسمع أهاتي... أهات حب لأهلي...
أهات شوق لرائحة الحرية... أهات عذاب هذا
المستعمر الحقير وما فعل بي أنا وأخواتي...

لقد سجننت وسجننت معي الأحلام... وخلف
قبضان هذا السجن أصرخ... وهل من سامع؟

حب الوطن ترسخ في جروح الجلد على جسمي

حب الوطن كتب عنه هذا السجن

حب الوطن زرعت أسمائنا

حب الوطن "مفدي زكرياء" في هذا السجن
وهو يصرخ «قسما»

حب الوطن زنزانة سرکاجي تخلد ذكرى لا
تنسى

حب الوطن حين قال العربي بن مهدي :

"اريد أن أعذب حتى اتأكد أن جسدي البائس لن
يخونني"

وئام عزيزي /الجزائر

إلى متى؟!

إلى متى هذا العذاب؟! ... إلى متى
هذا الحال الكئيب؟! ... إلى متى
الشباب قعود والنساء رقود؟! ... إلى
متى...

فكم من أسيرةٍ تقفُ لتصلي وأقدامها
لا تحملها ثمّ تسجد وهي لا ترى
الأرض من دموعها، وكم من أمٍّ
مكلومةٍ ما زالت تنتظرُ ابنها بعد
زمانٍ طويلٍ، وكم من أسيرٍ مريضٍ
على قوائم انتظار الموت في
سجون الاحتلال...

متى تُقطف رؤوس المرتدين؟!
وتقطع كلُّ يدٍ
عذبت كل أسير؟!.....

فمن رحم المعاناة ولدت قامَةٌ
الشهامة التي

ترفض الذل والانكسار وتأبى أن
تعيش في

القهر والاستعباد، فهم نموؤ تمردوا
على

الترويض. قلوبهم تنبض وتحتضن
الآمال

والأحلام وتحمي الوطن، فهم
حكاية العز

والكرامة، حكاية الشموخ والإباء،
حكاية

نهر العطاء والاثر الطيب. سيأتي
ذلك اليوم

لا محالة وتضيئ شمس الأمل لكل
أسير

عانى واعتصر قلبه ألماً. إن الليل
زائل والفرح قائم بقوة...

فنحن لن نشعر بوجع الأسرى وألم
الخذلان

إِلاَ عِنْدَمَا تُثْقَلُ عَلَيْنَا زَنَازِينِ الطَّغَاةِ
الموحشة

ربما حينها سنتمنى لو تعود هذه
الأيام

لننصرهم وندافع عنهم.. ولكن
عندها لن يفيدَ الندم..... لن
يُفيدَ.....

جودي أحمد/سوريا

"صوت البراءة"

كائنات لطيفة لها ضحكة ظريفة لها رائحة
بعطر النرجس تفوح في كل منزل بجمالها هذا،
تواسي نفسها لغدٍ أفضل عيشها أسيرة،
شبيها بموتها ، براءة تصرخ بصوتها العفوي
قائلا : أنقذوني من هذا الشيء الرهيب ، أود
الدفء و السكينة ...اشتقت إلى منبع حناني و
مصدر أمانني ، روعي تتألم ، روعي تتوجع ،
تنتظر الضوء في النهاية لكنها دائماً تستيقظ
على صباح كئيب يخمل الآسي و الحُرق
أملهم في نهاية مضيئة بجرعة من الحب .

فايزة توزان / الجزائر

16 مارس 2022

"شموع فلسطين"

الأمان حق من حقوق اي انسان كذلك الحرية
حق من حقوق اي انسان مهما كانت لغته ، عرقه
لونه ، دينه ، وإذا حاول اي شخص أن يمنع هذا
المتوقع من الشخص أن يدافع عن نفسه وعن
بلده ، كما يحصل مع فلسطين التي احتلت في
عام 1948 من قبل الصهيون ولكن رجال
ونساء فلسطين لم يتوقفوا عن الدفاع عن أنفسهم
وعن بلادهم حتى وإن كانت تضحيه بأنفسهم،
وكم من أطفال ونساء ورجال كبار السن ماتوا
بسبب المتفجرات والصواريخ، وكم من شباب
بعمر الوردة ماتوا ، وكم من دماء شهدت ارض
فلسطين ، كشالات ماء ، ويا ليت اكتفوا بهذا
وإنما يتجهمون على البيوت

ويعتدون على النساء ، والأطفال ، وايضا
يأخذونهم الى سجونهم البغضاء ، ويعذبونهم
بكل أساليب الضرب ويعذبونهم اشد العذاب وكم
من ابرياء ، ومساكين محبوسةً في سجونهم منهم
كبار السن ونساء وأطفال ، ومنهم شباب بعمر
الوردة افنوا زهرات شبابهم خلف القضبان
سجون الصهيونيين من اجل فلسطين ومقدساتها
متربطين بين التقييد ، والهروب كل ما وجدو
طريقه للهروب من سجن الصهيون أعادوا إلقاء
القبض عليهم مثل اللذين انتزعوا حریتهم من
سجون الاحتلال من سجن جلبوع والتي شهدت
العالم اللذين هربوا من سجونهم البغضاء
بواسطه ملعقة متخيلين أن ملعقة كانت سبب
بحریتهم والذين نفتخر بهم ، يعقوب قادري ،
محمد عارضه ، ايهم كمنجي ، زكريا زيبيدي ،
مناضل نفعيات ، فخر العرب ولكن للأسف أعاد
القبض عليهم بعد أن اشرقت عليهم الشمس
عدت ايام وها قد عاد الظلام إليهم ، منهم من له
ام تنتظره ومنهم الذين أولادهم ينتظروهم ، منهم

من نشفت دموعهم من شدة الم الضرب
والاشتياق لعائلتهم

اليكم يا أسرى السجون سلامي يا اسود شامخه
خلف القضبان تقف بقلبها تفتخر بالأوطان
برجال اذاقوا العدو كأس المرارة.

ورود سليمان

"قضببان فلسطين"

وانا وراء تلك القضبان
اعيش الآلام والاحزان
يزداد شوقي للأهل والخلان
ومن جهة ارض الوطن
الذي يغتصب من أوقح إنسان
ادعوك يا رب الحنان
أن تلتف بي وبكل سجين
لا يهمننا تعذيب الظالمين
فأرواحنا فداك يا فلسطين
لا يمكن لقضبتنا ان تميل
القدس عربية الى يوم الدين
وستبقى وجهة المسلمين
العرب و الارض المقدسة مجتمعين
هذا حلمنا من سنين .

زهرة بن شولة/ الجزائر

"أين طفولتي؟"

كنت اسكن في وسط اجمل حي في هذا العالم
حي الشيخ جراح ، كبرت على هذه الدنيا على
اصوات الجهاد والمقاومة كبرت على حب بلدي
الذي لا يوجد أعظم منه كبرت وانا على دراية
انهم يريدون اخذ منزلي الذي كبرتُ فيه
منزلي التي اعتدت على سماع صوت غناء
جدتي في الصباح ورائحة خبزها الذي لا يوجد
اشهى منه اعتدت على سماع صوت امي وهي
تناديني لكي أذهب للصلاة ، وفي ليلة لا يوجد
بها ضوء قمر كان الجيش امام المنزل لقد
قاومتهم لكي لا يأخذوا المنزل، لم ارى نفسي
الا على الارض معتقل تحت ارجل جيش
الاحتلال اللعين وانا فقط كان عمري ستة عشر
عاما لقد اخذوني الى السجن وراء القضبان
الحديدة وبجانبني اربع جدران كانت تسمع
صوت بكائي لم اكن ابكي بسبب خوفي بل كنت

ابكي لأنني لم استطع المقاومة اكثر لقد كان
وراء هذه القضبان اصوات مقاومة أبطال
وصبر أبطال ، لم استسلم ابدا كنت اتعرض
للعنف بالرغم من عمري الصغير لازالت الاثار
بجسدي وعقلي لقد اشقت لمنزلي لمأوي ل
حضن امي الدافئ لحب ابي وحنان جدتي
اشتقت لشوارع طفولتي اشتقت لحي الابطال
حي الشيخ جراح لا اعلم متى سأخرج من هنا
لكنني لازلت اريد المقاومة بالفعل انا اقاوم بكل
قوتي فانا لست بعبيد لست ب انسان عادي ف
انا ابن حي شيخ جراح الذي اعتاد على ان
ينجب الابطال سأعود لكي اسمع قصص التراث
من جدتي والعم نبيل الكرد سأعود ل اساند مني
الكرد وكل الابطال في المقاومة انا هنا بخير
وسأكون بخير وقوة لأجل فلسطين ولأجل حي
الشيخ جراح الى الابد انا ابن هذه البلاد لقد
سرقتمو طفولتنا جعلتمونا متشردين لكننا لا نعلم
معنى الاستسلام فنحن ابناء هذه الارض الذي
اعتادت على المقاومة وانجاب الابطال

لَكَ يَا قُدْسَ السَّلَامِ

- هُنَا فِلَسْطِينِ.

"الصمت خيانة، وعض الطرف جريمة،
واعلموا أن ابتلاع الحي يعني دفننا أحياء.
فلتهب الأمة هبة واحدة وإلا فأقرأوا على
أوطانكم السلام، من فرّط بالجزء فرّط بالكل"

رند خليل/ الاردن

"سلاسل وأغلال"

سلاسل واغلال يا كل هاته الأثقال ... لا توجد
راحة ولا بال ... انه الأسير ... الوقت عنده
متوقف لا يسير ... مستلقي على السرير ... انه
الكئيب ... تحت سياط التعذيب ... سلبوا منه
شبابه ... سلبوا منه أحلامه ... تركوه منغمس
في أوهامه ... حتى لو نطق لا يفهم كلامه ...
انه من كان ثائر ... على العدو جائر ... أما
الآن أصبح بحالة مزرية ... في حالة عصبية
... جراء التعذيبات الجسدية ... والتحطيمات
النفسية ... يعاني في صمت ... لا تسمع له إلا
الأنين ... انه حزين ... فطر قلبه من الشوق
والحنين ... لم يتبقى بحوزته سوى الذكريات
... بقبضة يده صورة جماعية ... هو أمه أبوه
اخته وأخوه ... متمنياً اللقاء ... إن كان له بقاء
... ولم يرحل من دار الفناء ... على امل أن
يلقى بعد كل هذا الفرح والمسرى ... يسرقها
من يد الحياة على حين غرة ... راجيا من الله

ألا يكون لهذا كربة ... كل هذا أرجاء الظلام
اللعين ... مرددا يا الله يا معين ... و هذا
حال الأسير ... وراء قضبان السجن العفن
اللعين .

زهرة عمراوي / الجزائر

"الحرية المنتظرة"

ما زلتُ أذكر جيّدًا ذلك اليوم، حينما كنتُ
جالسًا مع أسرتي على الفطور وفجأةً كُسرَ باب
المنزل واقتحمه الجنود الصهاينة وقاموا بتهديد
الجميع بالسلاح قبل أن يروني ويضعوا الأصفادَ
في يدي وكيسًا في رأسي وأخرجوني عنوةً إلى
مصفحة فولاذية مقبّية اعتدنا سماعها في أزقتنا
فعرفتها فور تحركنا.

لم يكن صوت العربية فقط ما أذكره بل أيضًا
صراخ أمي وإخوتي وبكاؤهم المرير، هم قالوا
لم يفعل شيء دعوه لكنني في الحقيقة فعلتُ
الكثير دون علمهم خوفًا عليهم.

نعم كُنّا قد هجمنا على مقرِّ للصهاينة، وكبّدناهم
خسائر فادحة لعلّه السبب الذي جعلهم يرسلون
كلابهم لأخذي.

لم أكن خائفًا من شيء بل كنتُ أضحك وهم
يثقلونني بالحديد ويضربونني بكل ما أوتوا من
حقد وكره لنا، قصّوا شعري وبدأتُ عمليات
التحقيق الخالية من الرحمة وكيف لشيطان أن

يرحم!! وّدوا لو أفصح لهم عن رفقائي لكن ما
من جدوى، بدأوا بشتم كل من له صلة بي
وحتى معتقدي وإهانتني وإذلالني لكنني لم أخضع
في كل مرة زاد حقدهم وتعذيبهم كنت أصرخ
ملء فمي: نحنُ جنُدُ الله، خسئتم أن تدنسوا
أرضنا.

وكانهم أفاعٍ تتلوى ويزداد بثهم لسمومهم...
أيامٌ، أسابيع، أشهرٌ، سنوات مرّت داخل غياهب
زنزانة كالقبر ظلمة ووحدة، نسيت خلالها كيف
تكون الشمس وكيف تكون الحياة، نسيت من أنا،
وأين أنا، تعذيبهم المرير أفقدني كل شيء،
أصوات نباحهم لم أعد أستطيع سماعها بالرغم
من أنهم اعتادوا كل يوم التناوب على تعذيبي
بشتى الوسائل...

لم تعدّ بقايا جسدي المتقرحة والهزيلة قادرة
على حملي، ما عدتُ أنا! بالرغم من كل شيء
كان صوت أمي يأتيني من أبعد زاوية في
مخيلتي وهي تقف أمام الأقصى وتقول لي باكية

ضاحكة:

لقد تحررتُ أقصانا، أن لكَّ النوم

يا طفلي

آلاء صفوان مبيّض/سوريا

"ما وراء القضبان؟"

هنالك أشخاص شرفاء يُدافعون عن تراب
وطنهم ما وراء القضبان نساء وشباب وشيوخ
وأطفال شجاعين لم يقوموا بالسماح للصهيون
المحتل بالمُكوث على أرضهم ، من غير حق
فإذا وطئتم ثرى فلسطين تحسسوا الأرض من
تحتكم فما من شبرٍ إلا وروي من دم شهيد وما
من شبرٍ إلا وآلاف الفلسطينيين سجنوا للدفاع
عنه فكل الفلسطينيين ما عاشوا صُقوراً
طائرين وما ماتوا إلى أسوداً شامخين، فعلموا
أولادكم أنّ مساحة فلسطين 27.027 كم² بالتمام
والكمال وأنا لن نتنازل عن شبر واحد منها أياً
كان فشعب فلسطين يرى في الشهادة سعادة
كيف سيهزم ! ونقول في حُب فلسطين أن
قُلُوبنا قَدْ فُتِنَتْ قَدْ أُغْرِمَتْ قَدْ غُلِبَتْ وما من
شيءٍ سيهزمنا بإذن الله، ما دُمنا ندافع عن
وطننا ولن ننسى من دافعوا عن الوطن فمنهم

من بات في سجون الاحتلال ومنهم من سقط
شهيداً على أرض فلسطين فقضيتنا لن تنتهي
بعد.

نجاح خالد وليد أسعد/فلسطين/الأردن

"وراء القضبان"

لسا بتذكر (الفصل الأول) كالعادة استيقظ على صوت دبابات الاحتلال التي تمشي بين البيوت كالوحوش المفترسة، إن سألتني لماذا استيقظت في هذا الوقت؟ لكي اصلي صلاة الفجر في موعدها وبعد صلاتي اسمع أحدهم يدق الباب لا هوه افترس الباب وإذا بي اركع على سجادتي وهو كسر بابي وقفلي ودخل برجله القذرة منزلي يقف أمام رأسي ويحاول سحبي عن سجادتي ومنعي من إنهاء ركعتي بعد انتهاء ركعتي سحبت سجادتي بهدوء، ووضعتها ونظرت إليه نظرة كره وحققت كنت أردد في نفسي قائلاً من انت كي تحتل وطني وتحاول أن تحتلني وتغتصبوا منزلي وحرمتي وتحاول اخفاء ديني وبعدها ابتسمت بفخر ونظرت إليه وللخرفان الذين هم حوله وزعت نظري في أرجاء الغرفة كي ارى امي تقف

خائفة وتدعو لي واختي تقف إلى الجانب الآخر
وباقي العائلة على جنب وأنا على جنب
كنت تنظرين لي بفخر وحب ورغم ذلك
الخوف الذي غمرك حينما رأيتك نسيت من انا
فأنتِ المسكن والمؤمن ونظرت لسورة ابي
على الحائط بفخر وضربت لهو التحية قائلاً
"أجو يخذوني يا ابا تخفش علي مش خائف
اروح اموت وانا ناسي ملامحك يا ابا خائف
تنسيني غربة السجن وقهر العدو ملامحك يا ابا .
بعدها سلمت نفسي ووكلت امري لله على أن
يفرجها وخرجت من منزلي قبلت يد امي جبين
اختي ابتسمت لي باقي العائلة بفخر .

الفصل الثاني

" مسجون بعيونك "

وصلت إلى السجن الساعة السادسة صباحاً
جلستُ في السجن الانفرادي بين أربع جدران
وحيدا أرى عيونك على الجدار المقابل لي
والجدار الذي بجانبه أرى عيون امي والجدار
الأخر عيون اختي وبعدها التقيت نفسي على
الأرض ونظرت إلى أعلى الغرفة ، رأيتُ سواد
غضبك وحقدك من ذلك الذي سرقتني منك لم
أرد الرحيل كنت أريد البقاء لرؤية عيونك كل
صباح انا أريدك حقا

قلت هذه الكلمة في نفسي وكررتها حتى غفيت
على أرض الغربة وانا وحيدا

بعدها بدقائق يفتح الباب وارى أحدهم يقف
على راسي وينظر لي تلك النظرة لا اعرف
وصفها لكنها كره لي لأنني احبك

وافديك

بأغلى ما املك .

ويجرني هذه الجندي القذر إلى غرفة الهلاك

إلى غرفة التعذيب الجسدي والنفسي

وبقيت اتنقل واتعذب حتى بالنهاية

عدت إلى غرفة الأسرى انا وأكثر من اسير

في غرفة الهلاك وحمام صغير وطعام فاران

وشباك املا صغير حرمانا منه فقد وضعة عليه

القضبان الحديدية تلك التي ذكرتني بغيرتك

علي حينما تريني اتبسم مع غيرك تلك الغيرة

التي تخنقني لكنني احبها طوال الوقت كان هناك

فراغ

كلمات في غرفة الهلاك تلك الزوايا المجروحة

كانت تذكرني بجروحك وجروحي .

الفصل الثالث

"عقلي يفوز"

العقل يفوز دائما

-القلب: دعها تحادثه لقد اشتاقت اليه

-: مستحيل

-القلب: مكالمة واحدة فقط

-العقل: لقد دهس كرامتها ماذا تريد بعد؟

-القلب: انت مغفل عندما تسمع صوته سأهدأ

-العقل: وهل تظنني مرتاح البال إنها لا تتوقف

عن التفكير بذلك الأحمق ليست منشغلة إلا به

القلب: وما الحل؟

-العقل: الوقت هو الحل سوف تنسى سوف ترى

سوف أجعلها تختار شخصا صالحا يخاف الله

فيها تقيا شخصا ناجحا وطموحا

-القلب: لكنها علقنتني بذلك الشخص أشعر بأني سأتوقف إنني أتمزق يا هاذا دعها تحادثه

-العقل: أنت فعلا أحمق إنه لا يريد لها وأنت لا أريد لأفعالك الصبيانية أن تأثر على الفتاة المسكينة لقد أصبحت شابة جميلة مثقفة وخلوقة ينتظرها مستقبل زاهر أما أنت لست إلا عاهة تزيد الأمر سوءا ! قم بضخ الدم وأصمت

-القلب : أنت متكبر ومتعجرف سوف تجعل حياتها بائسة

-العقل: وأنت تبدو كطفل ذو ستة أعوام يصدق كل ما يقال

-#المعدة : تبا لكم ماذا فعلتم بالفتاة!!

-العقل و القلب معًا: خيرا

المعدة: لم تأتني المؤنة منذ يوم كامل ها هي استيقظت من النوم وأخيرا

-العين : يا جماعة رققا بي دموعي لا تتوقف

المعدة : انا اتضور جوعا

القم : ليس لديها رغبة في الأكل

العقل : هاهي مجددا خلدت للنوم أنت
السبب(القلب)

#باقي الأعضاء: نعم أنت ماذا فعلت بها!!

القلب : لا لست أنا أقسم لكم أنه ذلك الأحمق
الذي خدعها وجعلني أتمزق

العقل: لم تستمع لإرشاداتي يا عديم النفع لو
استمعت لما حصل هذا كله

#جميع الأعضاء معك حق

القلب : حسنا حسنا لقد استسلمت يمكنك القيادة
أما أنا سأكتفي فقط بالضحك سوف أتحسن بعد
أيام.....

العقل : لا تقلقي عزيزتي سوف تشعرين بتحسن
بدون قلب سوف تكونين بخير هاذا وعد مني

كل هذه المحادثات بداخلي في زنزانية تقتلني
زنزانية تمتلأ بشياطين عقلي وعيونك ترسم
بدمي في زنزانتني قرأت هذه الورقة التي
اخذتها منك حين رأيتني أواجه عدوي وانا عائد

حين رأيتك تنتظريني عند شجرة الزيتون كان
ذلك بعد الفراق بأيام.

الفصل الرابع

" زنزانة تقتلني "

وانافي الزنزانة اراكي في كل الأماكن في قلبي
في عقلي وعلى شباك الزنزانة نور عيونك كأنه
امل الخروج، اريد العودة إلى أرض قلبك
والثبات بين شرابينك اريد الحب منك حين
اعود

واريدك

اريد العودة صرخت بأعلى صوت حتى سمعت
صوت الجدار يتمزق بعدها دخل علي جندي
وقال لي البشارة قال محكوم عليك ٤ شهور
اداري اليوم خروجك مع اننا لا نريد خروجك
بل نريد تعذيبك أكثر ، جهز نفسك لتخرج
وخرج وبعدها عاد وسحب يدي واخرجني من

تلك الزنزانة ، وقد أصبح جسمي ضعيف بعد
كل هذه العذاب فقد بقيت من دون طعام لمدة
طويلة وكنت اشتاق لطعام امي حين عدت
سمعت صوت دعاء امي كانت تصلي وحين
انتهت صلاتها ، سمعت صوت سيارة الاحتلال
فنظرت من الشباك وقالت

ياااااااا بطل الوطن نورة البلاد

وسمعت بعدها صوت الزارية وبدأوا يغنون
ويرقصون ويزفونني ولكنني رغم ذلك كنت
أنظر بالرجاء من بحثاً عامي وبعدها دخلت
المنزل جلست مع اهلي لمست صورة ابي
واستحمت، واكلت طعام امي بعد هذه الأشهر
التي مرت كالأشهر، ولكن رغم ذلك كنت ابحت
عنكي اين انتي يا فلسطين.

الفصل الخامس

" حبيبي هي فلسطين "

بعدها عرفت من امي انكي ذهبت للقدس الشريف وانكي فخورتا بي وكتبت لي الكثير من الرسائل أكثرها عن الاشتياق فرددتها لكي عن الحب والأمل كاتبا : عزيزتي فلسطين انثى الكتب والشعر اتمنى رؤيتك فقد كنت احلم حرة ، الآن العدو سرقك مني وبقيت انا عند زاوية الرصيف اتمنى عودتك ، واريد مجيئك ، لكي تراكي عيني ويبيكي قلبي وأرسل للأسرى رسائل لكي من سجونهم ومن اشتياقهم للعودة وختمت نصي بشعر من محمود درويش وركز على اقتباس قال فيه محمود درويش على هذه الارض ما يستحق الحياه.

نهلة حمدان / فلسطين

"لن أنام"

كيف لي أن أنام وأنا أرى الأسرى في سجون الاحتلال ، هل لأننا نريد حریتنا خارج القبضان

كيف لي أن أنام وأنا غير قادر على الدفاع عن اهلینا في سجون الاحتلال !

كيف لي أن أنام والمحتلون أحياء على ارضینا وأهلنا يتعذبون وراء القبضان

سأنام عندما أرى دماء المحتلون على ارضینا منهارون ويتلقون المعاناة .

ريم جمعة

"جميعنا وراء القبضان"

كثيرا من الأطفال تيتيموا بسببهم والأسرى وراء
القبضان تألموا بسببهم وأهالي تشرذوا من
منازلهم بسببهم وخسرنا أراضينا وأهلنا بسببهم
والأسرى وراء القبضان موجودون بسبب
المحتلون. سيأتي يوم ونكون سبب دمارهم نحن
نعم نحن سبب دمارهم وإخراج الأسرى من
وراء الظلام إلى نور .

ريم جمعة

"خيال فلسطيني"

اريد ان اتشرد ب شوارع وطني

ان اخرج من قريتي مشيا حتى

اصل القدس

ان اخيم على الطرقات ...

الا انام وانا خائف من اي رصاصة عدو غادرة

قد تقتحم جسدي

اريد ان امشي وامشي

ان اعبر الطرقات والحواجز

ان انظر الى مراكزهم ومعسكراتهم

ان اتأملها بالكامل من الداخل ولا يوجد بني
صهيون واحد على قيد الحياة
اريد ان اعبر فوق كل الحواجز ..
اريد ان اعبر من داخل البوابات
اريد ان اتمشى في الليل داخل بلادي المحتلة
ان اكتشف كيف يمكن لكل ذلك الجمال ان
يختفي عن عيني ان اصل اخيرا ، منهكة ولكن
قلبي يكاد ان يخرج من مكانه من شدة الفرحه
ومن ثم ارفع اولى خطوات اقدمي على درج
القدس
ان ارى ذلك الطائر المذهب
تلك هي وجهه قلبي

سارة محمود الاحمد / فلسطين

"عيسى قلبي"

مرحبًا كيف حالك يا فقيدي؟!!

أنا بخير، لا تقلق، وأبنا بخير، يسألني عنك،
فأخبره بأنك ستعود من سفرك قريبًا فيطمئن
قلبه، وماذا عني؟!!

لِمَا لم تترك لي أحدًا يكذبُ عليَّ؟! يُصبرني،
يُطمئنني، ألسنُ طفلتك الوحيدة؟

أراك ذهبت بلا عودةٍ ودون وداعٍ، أتتذكرُ
المرأة التي قرأتُ كفي وبكت؟

أكنت تعرفُ ماذا ستقول حينذاك؟

ألهدا لم تدعها تُكمل؟!!

المحبة التي كانت بيننا أكبر من الحرب، التي
حرقت الأخضر واليابس، أكبر من الدماء التي
نزفتها بلدتنا لكنها لم تدوم، أتدري لماذا؟
لأننا كُنَّا انقياء، دَعَاكَ الآن وقل لي: كيف أعثرُ
على جثمانك؟

من أين أجمعُ أشلائك؟
لا تقلق أعرفُ كُلَّ قطعك، أستطيعُ تركيبك من
جديد، لكن من يردُّ روحك؟
أردتُك أن تعلم أنت لم تُمت بل رفعتك في قلبي
ملكًا، وبأني منتظرة يومَ عودتك.

سارة محمد الهومندي/العراق

"أسر مهجة روعي"

يوسف

يا صوت الحياة بداخلي!

كنتُ أتخيل بأن حياتنا كلها بهجة، لكن حدث لنا
ما قلل حياتنا رأساً على عقب، منذ أسرك حبيبي
يوسف وأنا حزينة أدعو الله ليلاً ونهاراً أن يفك
أسرك وكربتك عندما تم أسرك شعرت بأن
الدنيا ضاقت بي.

كثيراً ما كانت تتجمد الدموع في عيني، عرفت
حينها مرارة إنني لا أجيد البكاء!

كَمْ أَشْتَأَقُ لَكَ يَا عَزِيزِي، وَأَحْنُ لِلْحَدِيثِ مَعَكَ
وَأَنْ أَمْضِي كُلَّ وَقْتِي مَعَكَ، وَأَمْسِكْ بِدَاكِ
الْحَنُونَتَيْنِ.

أَبْتَسِّمُ الْآنَ وَأَنَا أَتَذَكَّرُ ذَكَرِيَاتِنَا، أَقْصُ عَلَيْكَ فِي
رَسَائِلِي الَّتِي أَرْسَلْتُهَا لَكَ بَعْضَهَا فَتَضَحَكُ أَيْضًا،
فَأَقْرُرُ أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ عَبْرَ إِغْرَاءِ الْحُرُوفِ،
سَأَكْتُبُ حِكَايَتِي مَعَكَ يَا يَوْسُفَ، لِتَكُونَ هَدَايَايَ
إِلَيْكَ فِي سَجْنِكَ.

كُنْتُ أَحْزَنُ مِنْكَ عَلَى أُمُورٍ أَرَاهَا الْآنَ تَأْفَهُةً،
تَدْخُلُ الْبَيْتَ فَتَقِيمُهُ وَلَا تَقْعَدُهُ، أَغْضَبُ مِنْ
فَضُوبِيَّتِكَ وَتَغْضَبُ مِنْ حَرَصِي الزَّائِدِ عَلَى
النَّظَافَةِ وَالتَّرْتِيبِ، تَضَعُ كُلَّ قِطْعَةٍ فِي مَكَانٍ،
فَرَدْنَا الْحِذَاءَ كُلَّ وَاحِدَةٍ فِي جَهَّةٍ، مَعْطَفَاكَ فِي
جَهَّةٍ أُخْرَى، تَتَوَضَّأُ وَتَخْرُجُ وَيَدِيكَ تَقْطُرُ مِنْ
مَاءِ الْوَضُوءِ، لَا تَنْتَبِهَ لِلأَرْضِ الْمَلْمَعَةِ الْبَرِاقَةِ
وَقَدْ أَمْضَيْتِ سَاعَاتٍ فِي تَلْمَعِهَا.

أَقُولُ لَكَ كَلَامًا فِي حَقِّكَ أَنْدَمَ عَلَيْهِ لِأَحَقًّا، أَقْلَبُ
شَفَتَايَ شَفَتِي تَعْبِيرًا عَنْ سَخَطِي، أَرَاكَ بَطْرَفِ
عَيْنَايَ تَمْسِكُ ابْتِسَامَةً تَوْشِكُ أَنْ تَقْرَ مِنْ شَفَتَيْكَ،

لَكَنَاكَ لَا تُرِيدَهَا أَنْ تُخْرِجَهَا خَوْفًا مِنْ أَرْذِيَادِ
غَضَبِي، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ يَضْحَكُكَ مَنظَرِي
الْغَاظِبِ وَشَفَتَايَ الْمَعْكُوفَتَانِ، وَعِنْدَمَا تَبْدَأُ
دَمَوْعِي بِالْأَنْسَاكِابِ تَنْظُرُ لِي وَتَقُولُ لِي : يَا
حَبِيبَةَ الرُّوحِ.. أَنَا مَا بَزَعَلُ مِنْكَ، أَنَا بَزَعَلُ
عَلَيْكَ.

أَتَذَكُرُ ذَاكَ الْيَوْمِ كَأَنَّهُ الْأَمْسَ لَمَّا جَاءَ الْمَجْرَمُونَ
الْغَاصِبُونَ وَأَخَذُواكَ مِنَ الْبَيْتِ وَنَحْنُ نَتَنَاوَلُ
وَجِبَةَ الْغَدَاءِ كَانَتْ أَسْوَأَ لِحَظَاتٍ فِي حَيَاتِي
بَكَيْتُ بِكَاءٍ مَرِيرًا عِنْدَمَا غَادَرْتَ الْبَيْتَ إِلَى
السِّجْنِ، بَعْدَمَا نَشَفْتَ دَمَوْعِي تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ
رَكَعَتَيْنِ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ كَثِيرًا أَنْ يُعِيدَكَ إِلَيَّ
سَالِمًا يَا مَهْجَةَ وَقَلْدَةَ قَلْبِي.

كَمْ أَتَمْنَى أَنْ تُخْرِجَ بَقِي ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ عَلَيَّ
خُرُوجَكَ كَمْ أَتَمْنَى أَنْ تَمْضِيَ الْأَيَّامَ سَرِيعًا
وَتُخْرِجَ وَتَنْجِبَ طِفْلًا يُشْبِهُكَ يَا يُوسُفَ.

حنين مؤيد الحامد / الاردن

"أسيرة الظلم والظلام"

تأهتة فف خطواتف هل انا حقا اتقدم الى الامام ،
و الاسئلة بسرعة بدأت بالتراكم ، اخذت
اصابعف ترصف بلا توقف والدموع بالسيلان
هل انا هنا حقيقة ام هذا حلم من الاحلام عذرا
فهاذا من اسوأ الاحلام ، لم اعد افهم هل أنا
مقيدة بسلاسل الظلم ام انا اسيرة هذا السواد
المدعو بالظلام ، اين ذلك الشعور الذي كله
راحة واطمئنان لم اعد استطيع العثور عليهما
بين كل هذه الاصوات الصاخبة الممزوجة بين
صرخات الناس و ضجيج المتفجرات ، صبرا
جميلا والله المستعان ، صبرا يا قلبي صبرا
فهناك عدل الله و جبره يوما ما اكيد سيعوضني

ربي على كل ما فقدته هكذا ازرع في قلبي
بعض الاطمئنان وانا اعيش وراء هذه القضبان
تؤنسني تلك الجدران امام احلامي وأمنياتي
مع القمر تسكنان نعم لقد اصبحنا بعيدتان ،
وضلوع قلبي تكاد تنفجر من الشوق والحنين
الى العائلة والدفء الموجود بين الاحضان
والحنان ، الى متى سيدوم كل هذا ؟ الى متى ؟
الى متى سأبقى اسيرة لهذا الظلم والظلام ؟

جردي رتيبة / الجزائر

"نورٌ خَفِيٌّ" "

أمسى الشجاع حزينا يشعر بارتجاف شديد
وأوجاع تستوطن فؤاده الذي توقدت فيه شعل
الانتقام ، وضعت السلاسل على ساقيه
وجراح التعذيب تقّات على جسده المنهك من
التعب ،

وراء القضبان قاسى العذاب وخارت قواه في
سجن الاحتلال ، بين أربعة جدران عذّبه
تعذيبا شديدا ، حتّى جسده الهزيل ما عاد قادرا
على تحمل الآلام ،، جفا جنبه عن الفراش
بسبب تهمة باطلة كدّرت عيشه وأتعبته كثيرا ،
وراء القضبان انقبضت نفسه ،،

وانهمرت دموع من مآقيه امتزجت بمعاناة
الأسرى الشجعان ، كان يشعر بأنس بين أهله
والآن وحيدا محطما وراء القضبان ،
ليس هناك من يؤنسه في وحدته ليخفف آلامه
ويزيل الخوف من قلبه المحزون ،،
وراء القضبان عانى آلاما واشتد حنقه عن أفعال
الصهيون ، حرب ودمار أزالت الغبار عن واقع
مرير دمرته قوات الاحتلال

جرى دمع غاسق من مآقيه حزنا وألما على
بلاده الحبيبة فلسطين ، احتلال ظالم قتل وشرّد
آلاف الأبرياء ، إذا قسا الليل استيقظت الجراح
من سباتها وندبات لا تندمل في أفئدة الأسرى
وراء القضبان ، أبطال شجعان كافحوا عن
القدس

عن الحرية والحق ، ينظرون إليهم بكره
واشمئزاز ،،

في فلسطين ستشرق شمس الانتصار ، وفي
القدس سترتفع أصوات الشجعان

سيشيع الفرح معلنا الحرب على الأحران
فقد عاد الأمن والأمان بعد سنوات من الحرمان

بشرى لشخم / المغرب

"رسالة إلى أهالي فلسطين"

أولا أريد أن أقدم لشعب فلسطين تحية احترام
وتقدير وكل عام وأنتم بخير.

أصبحنا نعيش مع إخواننا الفلسطينيين معاناتهم
رغم البعد العربي و العالمي. فالعالم بأسره له
دراية بما أصيب به الأسرى المعتقلين
والمفقودين ونضالات الشعب الفلسطيني من
أجل تحريرهم ونيل العدالة، والمحزن في هذا

الامر المعاناة التي يواجهها اهل هؤلاء
المعتقلين هناك من الأطفال من فقد والده، ونجد
أمهات ذاقوا الم الفراق عن أولادهن ،مثلا
الأطفال سوف يعيشون في جو غير ملائم
وفاقدين للعطف والكثير من الحاجيات....

كثيرا...

كل عام والشعب الفلسطيني بألف خير والحرية
للأسرى الأبطال.

#_أنقذوا الأسرى المعتقلين.

زينب عديدي

"أنا المناضل"

أحلم بالسلام

أن أنثر الورود

وأزرع حقول بلادي.

أعزف الناي على نغمات ممشاهها وهي تلتفت

لأرى الابتسامة

أن أعب الورق مع كبار الشيوخ و أوزع

الحلوى على أطفال كل يوم خميس.

كانت كل الأمور على ما يرام، الى أن!!

حصل أول انفجار وتشوهت كل زنق و دكاكين.

لم تعد هناك حياة.

لأجد نفسي أبدل الفأس بالبندقية .
فخورٌ أنني لم أستسلم القوانين الدخيلة سعيد أنه
لزالت تسكنني روح الوطنية .
الآن من أنا في هذا الظلام
أنا المناضل لم يرغب بالاستعمار
أفكك لغز الحصار ...
أشم ريح أمي باستمرار لا من أخبار .
بين الكثير من الجدران مظلمة لا يظهر منها إلا
عبارات من دم السياط يريدون أن يشكلوا منا
مجموعة من الخونة ، لنصبح بائعون وطن .
تجمد الدمع في عيوني و تخدر جسمي من
الشعور
لكن داخلي لازال يشتاق إلى كل شيء ... خاصة
النور
نسيت الألوان وكأنني أصبت بالعمى .
دقائق فصلني على حبل ينهي الحياة ما أروع
أن ينتهي المرء

ويعلم أنه شهيد أنا المناضل الذي لم يشتري
وطنه ببعض الفتات .

معروف سلسبيل/الجزائر

في غربة عن أهل، عن أحبة

عن وطن... نصمد لحظة

نتهاوى لحظات...

نبتسم لوهلة ...

ونبكي لأيام ...

"غريب في وطني"

انا السجين الذي يعاني ولا نهاية لمعاناتي...
أرضي وأرض الأجداد سبلت مني ... عاداتي
وهويتي طمست

اغتصب كل شبر فيها....

غريب أصبحتُ انا في وطني على
الهامش والحافات أقف انتظر لحظة
مغادرتي الحياة

سجين انا بين معالم بلدي.....

وحيد أسير في زنزانتني حتى اسمي فقد
بريقه طمس وانقضى... صار اسم سجين
زنزانة وعدد يتبعه...

دموع لا حصر لها في مآقي ...

لا نور في وطني ولا نور ينير عتمي... الا
عذاب ونار... وخراب ودمار رشاش
ومدافع صوتها كالجرس الطنان يسمع دويها
ويخرص الاذان يوقظ الاموات ... ومن هم
في الغيبوبة ينامون....

ليالي رعب نعيشها باستمرار ... نعد الايام
ونرتقب الموت في اي لحظة ... ونحن على
قيد الحياة....

قتل وتعذيب بشتى الطرق واحداث الانواع
كفئران تجارب صار حالنا

نحيب وصراخ وانهياء واغماء.....

سياط وجلد وسيف على الرقاب

جروح تنزف وداخلي بركان يغلي....

هزيل صار حالي ... هالات محيطة بعيني

جفون لا ترفع طريق للنوم

هاجرها كما هاجرت حريتك وارتحلت

عذرا يا وطني عذرا

قاومت جاهدت لبيت النداء يوم ناديت
ضحيت بالنفس والنفيس ... لتعلو راياتك
شامخة لتسطع شمس الحرية ...
لينجلي الظلام وتتبدد العتمة

الا ان مقاومتي لم تفلح
عذرا يا وطني
لم يعد باليد حيلة
أم أن لتنجلي أحزانك
أما أن لتعود أفراحك
وتتغرد عصافيرك وتعود لمواطنها ...
وتمطر سمائك ...
أما الآن للقيد أن ينكسر ... والليل ينقشع ...
والصبح يتنفس ...

أما آن الأوان... ..

لنزيل الاحزان ..

ميساء ناجي / بسكرة

"حلم الشهادة"

حب فلسطين يسير في عروقي، أن لم يتحرك
أحد فلن تتحرر، منذ صغري وأنا أفكر في تنفيذ
عملية استشهادية وأتابع الأخبار لأرى
المقاومين يستشهدون في كل يوم أطفال وشيوخ
وفتيات وشباب في مقتل العمر، يوماً ما سوف
أنفذ عملية تحكي عنها فلسطين والعالم بأسره
سيموت العديد من المحتلون وسأكون فخراً لك
يا أمي أعلم جيداً إنك تحلمين أن تزوجيني
وترين أولادي لكن يا أمي فلسطين تحتاج إلى
من يحررها ويخلص الاحتلال منها ومن ظلمهم

لنا سوف أكون شفيعاً لك يا أمي وأخذ بيدك إلى
جنات الفردوس.

منذ سنوات وأنا أخط الخطّة مكينة ليقتل أكبر
عدد ممكن من صهاينة، بدأ العد التنازلي
لتحقيق حلمي سوف أضحي بروحي لنيل
الشهادة، أصبحت أقضي وقتاً طويلاً بصحبة
أمي ورفقاي قررت أن أكتب وصيتي وكلماتي
الأخيرة وكتبت ... غاليتي إن أغضبتك يوماً يا
حبيبة الروح سامحيني على تقصيري في
إرضاءك وأرضي عني لا تبكي أرفعي رأسك
عالياً فإننا شهيد بإذن الله، أبي حبيبي سامحني
أنت أيضاً وسامحني أن أغضبتك يوماً ولا تبكي
على فراقني ، اطلبوا السماح من أهالي الحي إن
أسأت بحق أحدهم يوماً، وضعت مبلغاً في
الظرف يا أمي تصدقي به للفقراء.

وضعت ظرف الرسالة على مكتبي ليعثروا
عليها بسهولة.

حضرت لباسي التنكري وهي بدلة جندي
إسرائيلي لإخفاء هويتي والحزام الناسف

وتسهيل العملية وباذن الله سيكون كل شيء على ما يرام، ليلة لم أستطع أن يغف لي جفن من شدة التفكير فمت وتوضأت وصليت قيام الليل ودعوت الله كثيرا أن تنجح العملية ويتقبلني مع شهداء، أذن الفجر صليت الفجر وجلست معها وتحدثنا ما يقارب الساعة وطلبت منها الدعاء لي لم تستغرب من طلبي لأنني دائما أطلب منها الدعاء لي ثم خذت أمي إلى النوم الساعة الثامنة ، الآن صليت صلاة الضحى، ارتديت الحزام الناسف تحت ثيابي أخذت حقبيتي وغادرت البيت على عجلة من أمري لأنني أردت تنفيذ العملية في حافلة تنقل الجنود الإسرائيليين وبقي نصف ساعة على موعد انطلاقها، وصلت في الوقت المناسب انتظرت ركوب جميع الجنود حتى أنفذ العملية ، ضغطتُ الزر وتفجر الباص بأكمله، استشهد ومات جميع الجنود ما يقارب عشرين جندي وانتشر الخبر على المحطات التلفازية وعمت الفرحة جميع الفلسطينيين وسمعت بالخبر أم حسام فرحت جدا، وهي لا تعرف أن من نفذ

العَمَلِيَّةُ هُوَ ابْنُهَا، وَبَعْدَ كُشْفِ عَنِ اسْمِ مَنْفَذِ
العَمَلِيَّةِ وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ أُمَّهُ خَارَتِ قَوَاهَا
وَأَجْهَشَتْ بِالْبَكَاءِ تَوَجَّهَتْ إِلَى غَرْفَتِهِ
قَرَأَتْ كَلِمَاتِهِ مَسَحَتْ دَمْعَهَا وَتَمَالَكْتَ نَفْسَهَا.

حنين مؤيد الحامد

"لا وصف"

فِي الْحَقِيقَةِ حَاوَلْتُ جَاهِدَةَ الْكِتَابَةِ عَنِ أُسِيرِ خَلْفِ
قُضْبَانِ الْإِحْتِلَالِ، لَكِنِّي لَنْ أُسْتَطِيعَ الْكِتَابَةَ عَنِ
أَمْرٍ لَمْ أُجَرِّبْهُ يَوْمًا، لَنْ أُسْتَطِيعَ وَصْفَ شَعُورِهِ
مَهْمَا كَتَبْتُ، فَلَا نِصُوصَ وَلَا أَشْعَارَ لَهَا الْقُدْرَةَ
عَلَى وَصْفِ غِصَّةِ قَلْبِ شَخْصٍ لَا يَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ
النُّورِ السَّاطِعِ،

شخصٌ في الظلام قابعٌ؛

أيا صديقي، تأتينا أيامٌ نُحتجز خلف قُضبان
وهميّة، تارةً قُضبان حزن، وقُضبان ألمٍ تارةً
أخرى، لأيّامٍ معدودة، ربّما لا عذاب سوى
التّفكير وتأنيب الضمير، في هذه الأوقات نشعر
أننا عُزلنا عن العالم كلّياً، نشعر أننا نسينا النور
ونسينا كيف كُنّا نُمضي حياتنا الطبيعيّة، نشتاق
كثيراً لأنفسنا ولأهلنا نشتاق للعودة لما كُنّا عليه،
فكيف بشخصٍ سُجن و كُبل بأصفاٍ حقيقيّة لا
وهميّة؟، نسيَ حقيقة كيف كان يُمضي حياته،
صار يظنّ أنّ ما كان يعيشه لم يكن إلّا وهمٌ
جميل، نسيَ شكل الشّمس ودفئها، نسيَ شعور
ملامسة الهواء لقسمات وجهه،

يَتصبّح ويُمسي على أشدّ أنواع العذاب، أكثرهم
ثقلًا عذابُ "الاشتياق" لأهله اللائي ينتظرون
عودته سالمًا،

في نحيبٍ دائمٍ بينه وبين ذاته، همُّ يعتريه وأسى
يحتويه، قُبْرٌ وهو على قيد الحياة.

والله إنّنا نحاول تصوير شعورهم لكننا لن
نستطيع، فما يمرون به لا يعلمه سوى الله، فكّ
الله أسرهم.

(حسبنا الله ونعم الوكيل).

خولة عبد الحكيم العيساوي

تم بحمد الله

المشاركون في الكتاب

- ١- رويدة متعب عزموطي
- ٢- شيماء بوحطوانت / الجزائر
- ٣- دعاء ابراهيم / السودان
- ٤- التجاني سندس / الجزائر
- ٥- منال بلكالم / الجزائر
- ٦- ريما بشير خير الدراوشة / الأردن
- ٧- سلسبيل المقدم / الجزائر

- ٨- بن الشلي دنيا /الجزائر
- ٩-أمل العمري /الاردن
- ١٠-تسنيم محمود عبده ثابت/اليمن
- ١١- رحالي فضيلة /الجزائر
- ١٢-آلاء خالد محمد/مصر
- ١٣-دنيا القيسي ة /العراق
- ١٤-وئام عزيزي /الجزائر
- ١٥- جودي أحمد /سوريا
- ١٦- فائزة توزان/الجزائر
- ١٧-ورود سليمان
- ١٨-زهرة بن شولة /الجزائر
- ١٩-رند خليل /الاردن
- ٢٠-زهرة عمر اوي /الجزائر
- ٢١-آلاء صفوان مبيّض /سوريا
- ٢٢-نجاح خالد وليد أسعد
- ٢٣- نهلة حمدان /فلسطين

- ٢٤- ريم جمعة
- ٢٥ - سارة محمود الاحمد
- ٢٦ - سارة الهموندي
- ٢٧-حنين مؤيد الحامد /الاردن
- ٢٨-جردي رتيبة /الجزائر
- ٢٩- بشرى لشخم / المغرب
- ٣٠- زينب عديدي
- ٣١- معروف سلسبيل / الجزائر
- ٣٢- ميساء ناجي / بسكرة
- ٣٣- حنين مؤيد الحامد
- ٣٤- خولة عبد الحكيم العيساوي